محاكم الاحداث في الولايات المتحدة

ان الحكومات الرشيدة تعنى كل الاعتناء بالسهر على تربية الاحداث وردعهم عن السوء منذ نعومة اظافرهم . ومن المعلوم انه مهما انتشرت الحضارة وساد الرقي فلا تخلو البلاد من احداث قليلي التربية مهملين متشردين ، تدفعهم بعض الدواعي الى السرقة والضرب والدعارة وغير ذلك . فالمصلحة العمومية تقتضي تعقيبهم واصلاحهم بأي نوع كان حتى يقلع الشر من اصله وعليه قد اسست في كثير من البلاد الراقية محاكم خاصة لمحاكمة الاحداث وامتازت في ذلك محاكم الولايات المتحدة واليك لمحة فيها :

ان القوانين الاميركية المتعلقة بمحاكمة الصغار المجرمين مبدأها ان يعتبر النظر في امرهم من اختصاص الطبيب فضلاً عن الحاكم . وعلى كل حال يجب ان يكون قاضي الاولاد اختصاصياً في علم التربية ومتضلعاً تماماً من معرفة كل الامور المتعلقة بنشوء الاطفال الادبي والطبيعي ، وقبل معاقبة الصغير ينبغي له ايجاد كل الوسائل والتدابير اللازمة لتفهيمه وارشاده واصلاحه

منذ سنة ١٨٩٤ كان في ولاية مساتشوسة محاكم خاصة للنظر في دعاوي الاولاد الذين دون السادسة عشرة سنة . وفي ١٣ حزيران سنة ١٨٧٠ أعلن قانون يأمر بأن يحضر الاولاد المجرمون امام محكمة

خصوصية تقدر وتعين درجاتهم الادبية والعقلية المتفاوتة ومقدار قابليتهم الطبيعية . وفي سنة ١٩٠٦ كانت محاكم الاحداث في ٢٤ ولاية من الولايات المتحدة . وفي سنة ١٩١٢ أدخلت هذه المحاكم في ست ولايات اخرى ، فصار مجموع الولايات التي فيها مثل هذه المحاكم ٣٠ ولاية .

ومن اشهر قضاة الاحداث الاميركيين « استبس » و « لندسي » و « برون » وقد ارتأى استبس انه من الممكن التوصل الى تقرير الولد المذنب واقناعه بذنبه وسوقه الى التندم وذلك باتباع طرائق الاقناع والتلقين . وانه ليس من المضر انشاء بعض الخوف في قلوب الصغار المذنبين ؛ فان كثيراً ما يكفي خوف العقاب لايقاف سير الرذيلة والصد عن الاثم .

ثم ان القضاة الاميركيين متمسكون بتعقب الاهل وغيرهم من الناس البالغين ، المشتركين مع الاولاد في شيء من التبعة او الجرم ؛ من ذلك ان القانون في ولاية « كولورادو » يحكم على البالغين المشتركين في اجرام الاحداث بغرامة مقدارها عشرون دولاراً فيدفعون منها نقداً دولارين ، وحالما يتكرر الجرم يدفعون الباقي . ثم ان من يبيع من الاحداث شيئاً من الكحول يحكم عليه بالسجن . وقد نتج عن طريقة القضاء الجديدة المتعلقة بالاولاد مفاعيل حسنى

ظهرت خصوصاً في «دنوار» عاصمة كولورادو في اثناء السنوات الاربع الاولى التي مرت على تأسيس محاكم الاحداث . فان ٩٥ في المائة من الاولاد المجرمين تحسنت احوالهم ولم يعد الى الاثم سوى خمسة في المائة على التقريب .

سوء تفاهم

صادف وجود شاب وشابة في قطار واحد على طريق لندن وبعد ان قطعا بعض المحطات ، اخذ الشاب « شنطته » وقال اريد ان ابدل هنا؛ فارتاعت الشابة وصاحت : « اما تخجل من ان تبدل اماي ؟ »

قد قصد الشاب تبديل القطار ، وهي فهمت تبديل الثياب

***

ملخص تحرير تلميذ صغير الى عمه

لقد ابهجت قلبي يا عمي العزيز بقولك انك مزمع ان تزورني الاثنين القادم ، فسوف اوافيك الى المحطة .

وحيث اني من مدة طويلة لم اشاهدك ، فيحسن بك ان تمسك بيدك اليمنى « نوت ليرة » حتى اقدر ان اميزك

دولة المال ودولة الحب

قد دكت الحرب الكونية كثيراً من صروح العادات الراسخة ، وضعضعت من اركان الحياة الاجتماعية ما كان يحسب امتن من البناء المرصوص واحدثت في اخلاق بعض الشعوب تطورات غريبة لم يحلم بها اعاظم المتخصصين بالفراسة ...

تجرع الشعوب والدول اثناء الحرب مضض الاعواز ورأوا ان القوي الظافر ، هو الكثير المال ، وان الفائز بالكيان والحياة هو الممتلئ الجيب . فخرجوا من الحرب وجميعهم يصيحون بملء اشداقهم : « المال ! المال ! » وها انهم الآن لاحديث لهم في الاندية والاجتماعات والنشرات الا الاقتصاد ، الاقتصاد السياسي ، الاقتصاد الملي ، الاقتصاد المنزلي ...

***

قد كان الغربيون يعيبوننا على المطالبة بالمال في قضية الزواج ، اذ يسأل اهل الخطيبة عن مقدار المهر وانواع الحلى المزمع ان يقدمها الخطيب ، وان يسأل اقرباء الخطيب عن مقدار الحلل واصناف الحلى التي للخطيبة ...

وكان الغربيون يفتخرون بترفعهم عن هذه المساومة وبادراكهم حق الادراك ان الزواج قضية حب خالص صميم ، وعقد اتفاق